



مجزرة في مدينة دوما راح ضحيتها 5 أطفال وعدد من الجرحى جراء قصف الأحياء السكنية بصاروخ أرض أرض ، مجزرة كفرعويد بريف إدلب حسب آخر إحصائية أكثر من 26 شهيداً وعشرات الجرحى بينهم حالات خطيرة جراء غارات جوية على منازل المدنيين، ومجزرة أخرى في مدينة سراقب نفذتها طائرات الأسد الحربية حيث استهدفت المدنيين سقط جرائهما 8 شهداء وعدد من الجرحى وما تزال فرق الإنقاذ تحاول انتشال الناجين من تحت الأنقاض.

بالأمس 100 شهيد في مجزرة في منبج، عشرات الشهداء و الجرحى في قصف على المساجد في ادلب ، 22 حالة اختناق بغاز الكلور جراء استهداف ريف جسر الشغور بغاز الكلور . عذرًا إنها أخبار اعتيادية و أقل من عادية ، ولا تنقل إلى الخبر الذي هز العالم بأسره ، قض مضاجع الأمم و الدول المتحضرة ، أرعب المجتمعات المخملية المعنية بالرقي و الحضارات وتمازج التاريخ ، إنها "تدمر" و آثارها فإن زنوبها و تاريخها في خطر.

وكيف لا فهذا هو إرث سوريا، إرث الحضارة البشرية، إرث للأجيال القادمة ... هذه الحجارة المرصوفة منذآلاف السنين يجب أن تبقى لو فني الجميع، ولو لم يبق أي وارث أو مورث، المهم أن تبقى .

كيف لا ينتفض المجتمع المخمر على هذه الهمجية القاتمة، وتستهدف التاريخ، تستهدف الحضارة، ألم متعدد، دول حضارية، نظام (الأسد) المخمر المذهب و المثقف، معارضة سورية راقية، تؤمن بالحفاظ على سوريا الحجر و لو فني البشر.

تدمر التي يتتسابق الجميع من يبكي أكثر عليها ، باتت فارغة من كل ما هو ثمين و بات تحت يد نظام الأسد، تدمير الأثرية ليس إلأ أطلالاً، ولكن تدمير سوريا هو الأساس ، يهدون إلى الحفاظ على الحضارة الحجرية دون الالكترات بتدمير الحضارة الحالية، و الروح البشرية لسوريا .

عندما يتم القتل المستمر الممنهج و المستمر و المتواصل للسوريين في كل مكان ، فلا حاجة لنا بكل آثار الدنيا ، وليس "تدمر" في عينها ، بل كل شيء لا يساوي أي قيمة أمام أطفال ونساء وشيوخ و رجال سوريا، ولو كان أغلى مكان لأي دين أو مذهب، ابتداءً من الكعبة و انتهاءً بحائط المبكى.

سوريا هي الانسان الذي يقتل و يجتهد الجميع للتعامي عنه، والركض وراء الحجارة، كل ما يحدث ليس له دليل و لكن أن يوجد خطر على "تدمر" فهذا شيء غير محمول يسترعى من الجميع الانتفاض في وجهه ، أما استخدام الكلور و الأسلحة الكيميائية فإنه لا دليل على ذلك، وإن وجد دليل فيجب أن نباحث في شأنه!.

ليس دفاعاً عن داعش و أفعالها المدانا و لا خلاف على هذا الأمر ، وإنما مهاجمة لكل متکاذب على الحضارة و متعامي عن موت شعب بأكمله .

فلتدمر تدمير و يبقى السوري الحي... و لا شيء يجاوز أهمية دموع طفل سوريا مهما عظم في أعين الجميع ، فإنه في أعينا صغیر أمام مستقبل أطفال .

وأجمل ما سمعت حول الآثار و ردات الفعل أنه يجب علينا أن نصبغ شهداءنا بلون ذهبي علّنا نجد من يتباكي علينا...؟!

شبكة شام

المصادر: